

«أدونيا» تكهرب الأجواء الفنية في سوريا

بسام كوسا، وأمل عرفة، والليث حجو، ويارا صبري... وغيرهم من نجوم الدراما السورية حصدا جوائز الدورة السادسة من «أدونيا» ليلة الجمعة الماضي. لكن التظاهرة لم تفلت من الجدل، بدءاً بالتصريحات الغاضبة التي أطلقها سامر المصري ونجدة أنزور

وسام كنعان

سجلات عدة شهدت كواليس مهرجان «جوردن أوردن» الذي أقيم في الأردن نهاية الشهر الماضي. وكان لافتاً حصول الفنانين السوريين على عدد كبير من الجوائز. لكن يبدو أن ذلك لم يشفع للمهرجان. عشية اختتامه، أطلق النجوم السوريون تصاريح تتشكك في صدقية الجائزة. لكن هذه الأجواء المتوترة لم تقف عند حدود الأردن، بل نقلها السوريون إلى داخل بلادهم، ليزداد التوتر تدريجاً في كواليس حفلة توزيع جوائز «أدونيا» في دورتها السادسة مساء الجمعة الماضي. وكان لافتاً هذا العام زيادة عدد أعضاء لجنة التحكيم من سبعة إلى 27 عضواً، في محاولة واضحة للاقتداء بحفلات توزيع الجوائز العالمية.

لكن قبل الحفلة، خرجت ترشيحات عدة إلى العلن، كانت كافية لإثارة بلبلة في الأوساط الدرامية السورية. هكذا استغلت بعض القنوات التلفزيونية هذه الترشيحات لتغني بها سهرات عيد الأضحى، فأطل علينا المخرج المثني صبح ليقول إن هذه الجائزة تكريمية وليست تقويمية. فيما دافع المخرج الليث حجو، والنجم بسام كوسا عن صدقية هذه الجائزة التي تنظمها «المجموعة المتحدة للنشر والإعلان والتسويق». ومع اقتراب موعد توزيع الجوائز، ظن بعضهم أن حدة التوتر ستخف، إلا أن ذلك لم يحصل. هكذا لم تقل الصالة الكبيرة التي احتضنت الحفلة على أرض مدينة المعارض في دمشق، ولا الأجواء المهرجانية التي سبقت الاحتفال، من حدة التوتر الذي صار «ميزة» ترافق كل الاحتفاليات الفنية في دمشق، وخصوصاً في أجواء التنافس على جائزة «أدونيا» التي تعد جائزة الدراما السورية الوحيدة.

يارا صبري لدى وصولها إلى الحفلة

ومع انطلاق الحفلة، تبين أن النتائج كانت أفضل بأشواط من الترشيحات. ولعل أكثر ترشيح أثار الجدل كان لـ «جائزة أفضل ممثل دور ثاني»، إذ تردد اسم علاء الدين الزبيق المصاب بـ «متلازمة داون» الذي سطع نجمه في رمضان الماضي عبر دوره في مسلسل «وراء الشمس». ورأى بعضهم أنه حتى لو برع الزبيق في دوره، فإن الجائزة يجب ألا تمنح له لأن التمثيل ليس مهنته في الأساس. وبالفعل، لم يحصل الممثل الشاب على الجائزة، بل ذهبت إلى عبد المنعم عمايري عن دوره في مسلسل «لعنة الطين».

من جهته، حصل العمل الكوميدي «ضيعة ضايعة» على «جائزة أفضل عمل متكامل». وهي المرة الأولى التي ينال فيها عمل كوميدي هذه الجائزة. كذلك، نال مخرجه الليث حجو لأول مرة «جائزة أفضل مخرج» بعدما ترشح للجائزة مراراً في السابق. لكنه لم يحصل عليها إلا هذا العام. فيما حصد «تخت شرقي» «جائزة أفضل نص» لكاتبته يم مشهدي.

وكما كان متوقعاً، حصل بسام كوسا على «جائزة أفضل ممثل دور أول» عن دوره في «وراء الشمس»، بينما ذهبت «جائزة أفضل ممثلة دور أول» لأمل عرفة عن مسلسل «بعد السقوط». وانفردت يارا صبري بـ «جائزة أفضل ممثلة دور ثاني» عن دورها في «تخت شرقي».

ترشيح علاء الدين الزبيق، لـ «جائزة أفضل ممثل دور ثاني» أثار الكثير من ردود الفعل

فيما اكتفى المسلسل البدوي «أبواب الغيم» بجائزتي «أفضل ملابس» لرجاء مخلوف، و«أفضل ماكياج» لعبد الله اسكندري. أما «أفضل موسيقى تصويرية» فذهبت لسعد الحسيني عن «أسعد الوراق». وقد استحق طه الزعبي «جائزة أفضل ديكور» عن مسلسل «بعد السقوط». وهو المسلسل الذي حصد أيضاً «جائزة أفضل تصوير وإضاءة» لرائد صنيدي. واختارت المؤسسة الراعية تكريم الفنان تيسير السعدي على مسيرة حياته في الفن. كذلك حصد «أبو جانتني ملك التاكسي» جائزة أكثر عمل جماهيري وفق تصويت أجرته المؤسسة المنظمة للحفلة من خلال رسائل الهاتف الخليوي. ورغم هذا التكريم، إلا أن سامر المصري بطل العمل خرج مستاءً من الحفلة وصب جام غضبه على لجنة التحكيم. ووافقه في ذلك المخرج نجدة أنزور الذي عاد خالي الوفاض رغم الترشيحات المثيرة التي حصدها في «ما ملكت إيمانكم»، و«ذاكرة الجسد».

الحفلة ضجت بمجموعة من النجوم العرب من الممثلين والإعلاميين، على رأسهم النجمة السورية رغدة، والنجمة اللبنانية ورد الخال، والإعلامية بروين حبيب، والشاعر والإعلامي اللبناني زاهي وهبي، والمذيع اللبناني نيشان. ومقابل بعض أجواء التوتر، حلت روح الطرافة في أماكن عدة بفضل مقدم الحفلة النجم سلوم حداد الذي بدأ متأثراً بدور القائد التاريخي القعقاع ابن عمر التميمي الذي أداه أخيراً. هكذا بالغ في انفعالاته واستنائه من ضيوف الحفلة الذين تلقوا توبيخات المقدم لأكثر من مرة. إذ طلب منهم بانفعال شديد ملازمة أماكنهم بينما سخر النجم عباس النوري أثناء اعتلائه المنصة من قرار تعيين النقيبة الجديدة للفنانين السوريين وقال: «كنا ننتظر أن يمثلنا سلوم حداد أو أيمن زيدان، لكننا فوجئنا بفهمية خطاب نقيبة لنا» في إشارة إلى الفنانة فادية خطاب التي تسلمت منصب النقيبة، وفهمية هو اسمها الحقيقي الذي يجعله كثيرين.



لا يمكن إرضاء الجميع

رداً على الانتقادات التي طالت الحفلة، أعلن المخرج الليث حجو (الصورة) أنه يصعب «إرضاء الجميع، لكن لو أجرينا مقارنات بالجوائز العربية الأخرى، لاكتشفنا أن «أدونيا» هي الأكثر موضوعية، وخصوصاً أنه لا هدف تسويقياً لها». وعلق على نيّله «جائزة أفضل مخرج» بقوله: «لم أتوقع أن تذهب جائزة الإخراج لي، وأجد أن هناك من يستحقها أكثر، كسامر برقواوي عن عمله «بعد السقوط» الذي قدّم هذا العام شيئاً مختلفاً، أو نجدة أنزور الذي قدّم عملين شديدي الاختلاف هما «ما ملكت إيمانكم»، و«ذاكرة الجسد»، إلى جانب جهد سمير حسين في «وراء الشمس»...».



ريموت كونترول



رامي في بطن التنين
21:30 ■ «الجديد»



أردوغان في الميدان... خوش صفقة
21:15 ■ mtv



اتصالات لبنان أعطيت... لها
22:30 ■ «المنار»



هند أبي الملع... أبو، زافين؟
21:45 ■ «المستقبل»



والبرقالة تكتشف الإسلام (الرايكالي)
11:00 ■ otf



الأمة تكتشف أبناءها (الشيعة)
21:05 ■ «الجزيرة»

«غواية الشيطان الأكبر» هو الوثائقي الذي تعرضه «الجديد» الليلة من اعداد رامي الأمين. ويتناول شهادت لأربعة شبان من (اليمن، فلسطين، البحرين، ولبنان) ذهبوا إلى أميركا ضمن «برنامج إدوارد موررو للصحافيين». ويضيء على استغلال أميركا لهذه البرامج للتسويق لسياستها.

يناقش وليد عبود في حلقة «بموضوعية» التطورات الأمنية والسياسية في لبنان، من زيارة رئيس الوزراء التركي رجب طيب أردوغان للبنان، وصولاً إلى زيارة سعد الحريري لتركيا. ويستضيف النائب نعمة الله أبي نصر (الصورة) والأمين العام لـ «تيار المستقبل» أحمد الحريري.

تستقبل بتول أيوب في حلقة الليلة من برنامج «بين قوسين» مدير المركز الدولي للإعلام والدراسات» رفيق نصر الله لمناقشة التطورات الإقليمية والمحلية، وخصوصاً موضوع الخروق الإسرائيلية لشبكة الاتصالات اللبنانية وغيره من الملفات.

ماذا يخبرنا لنا زافين قيومجيان في حلقة الليلة من «سيرة وانفتحت؟» وما هي المفاجأة التكرمية للممثلة الراحلة هند أبي الملع التي سيعرضها؟ وهل سنشاهد عملاً لم يعرض من قبل بينها وبين عبد المجيد مجذوب؟ الجواب الليلة على شاشة «المستقبل».

صباح اليوم يطل الشيخ عمر بكري مع رواد ضاهر في برنامج «حوار اليوم» ليتحدث عن اعتقاله ثم إطلاق سراحه، وعن التحقيق معه من قوى الأمن. كذلك تتناول الحلقة تغيير مواقفه السياسية من معاد لـ «حزب الله» إلى مدافع عنه.

ما هي المشاكل التي يعانيتها الشيعة في الخليج؟ وما حقيقة اتهامهم بالولاءات المذهبية العابرة للحدود؟ ما أثر الاختلافات العقدية على السلم والوحدة الوطنية؟ هذه الأسئلة تطرحها حلقة الليلة من برنامج «في العمق» على شاشة «الجزيرة».